Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو في السادسة.. ولا يعرف شيئاً إلا السجّان والقضبان.. وهو واحد من المطالبين بالعرش.. ولم تعد الأمبراطورة إلى قصرها إلا بعد أن أعدمت هذا الشاب وقلبته برجلها جثة هامدة على الأرض!

وكان لا بد أن تتخلص من الذين ساعدوها على الانقلاب. فهربوا إلى عواصم مختلفة. واحد منهم اختفى في باريس. ثم أرسل إليها أعظم ماسة في التاريخ واسمها «نادر شاه».. ولكن عرفت بعد ذلك باسمه هو «ماسة أورلوف».. وكانت كلما تذكرته تقول لمن حولها: كل خلية في جسمي تناديك أيها المتوحش..

ولما علمت أنه مات أغمي عليها. فلما أفاقت قالت: أين هو؟

فسألوها: من هو..

فذكرت اسماً لم يعرفوه.. وكان ذلك عشيقها الجديد الذي يصغرها بثلاثين عاماً. ولما علمت أنه انتحر طلبت أن يأتوا بشفتيه وأن يسحقوهما وتشربهما في كأس من النبيذ في ضوء الشموع والموسيقى وقالت عبارتها المشهورة: نحن الملوك اعتدنا على أن نحتوي كل الأشياء وكل الناس.. فإن لم نستطع اكتفينا بسلب أرواحهم!

* * *

كانت القضايا المعروضة على مجلس الوزراء هامة وعاجلة. وتلفت نابليون إلى القادة والخبراء وسأل أين.. فلم يرد أحد.. واقترب منه واحد ليقول كلمة في أذنه. وظهر الغضب على وجه نابليون قائلاً: مرة أخرى يا بولين! مرة أخرى!

أما بولين (١٧٨٠ ـ ١٨٢٥) فهي أخته.. أحب الناس إليه..